من هي ذات الدين ؟

رغب النبي صلى الله عليه وسلم في نكاح ذات الدين فقال : ( تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، وجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ) متفق عليه . من صفاتها :

1. حسن الاعتقاد ، وهذه الصفة على رأس قائمة الصفات ، فمن كانت من أهل السنة والجماعة فإنها تكون حققت أعلى وأغلى صفة في ذوات الدين ، ومن كانت من أهل البدع والضلال فإنها ليست من ذوات الدين اللاتي رغب المسلم بالتزوج منهن ؛ لما لهن من أثر سيئ على الزوج أو على أولاده ، أو على كليهما .

2. طاعة الزوج ، وعدم مخالفته إذا أمر بالحق .عن أبي هريرة قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي النساء خير ؟ قال : التي تسره إذا نظر ، وتطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره .رواه النسائي ، وصححه الألباني.فجمع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث صفات عظيمة في الزوجة الصالحة الخيرة ، وهي :أولها : إذا نظر إليها سرته بدينها ، وبأخلاقها ، وبمعاملتها ، وبمظهرها .وثانيها : إذا غاب عنها حفظته في عرضها ، وحفظته في ماله .وثالثها : إذا أمرها أطاعته ، ما لم يأمرها بمعصية .

3. إعانة الزوج على إيمانه ودينه ، تأمره بالطاعات ، وتمنعه من المحرمات .عن ثوبان قال : قيل : يا رسول الله أي المال نتخذ ؟ فقال : ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ، ولسانا ذاكرا ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة .رواه الترمذي ، وابن ماجه واللفظ له وصححه الألباني .

4. أن تكون امرأة صالحة ، ومن صفات الصالحات : أن تكون مطيعة لربها ، وقائمة بحق زوجها في ماله ، وفي نفسها ، ولو في حال غيبة الزوج .قال تعالى : ( فالصالحات : قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ) النساء/34 .

5. حسن الأدب ، والعلم .

6. القيام بالطاعات ، والعفة عن المحرمات .ففي الحديث : ( إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت ) رواه أحمد وغيره ، وحسنه الألباني لغيره.

7. العابدة ، والصائمة .قال تعالى : ( عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا ) التحريم/5 .

وبكل حال فإن ذات الدين هي التي تصلح للرجل لتحفظ له دينه ، وتعينه على آخرته ، وتسره إذا نظر إليها ، وتحفظه إذا غاب عنها ، وتربي له أولاده خير تربية .

الإسلام سؤال وجواب